نـافـذة

المعرفة مُعرقلةٌ

الفلسفة معرفة، لا تُعرّف بالمفاهيم الضيّقة التي غدت ضمن واقع واسع وشاسع عبر النظر، وصغيرة جداً في العقل نظراً لاتساع الفكر واحتوائه لمكونات كوننا الذي سكنه، وذهب إلى استكشافه، إلا أن المعضلة الرئيسة التي تحولت إلى هذه الوساعة الفكرية وضآلة نتاجها أظهرت لنا انحسار الفلسفة وانتفاء ملكة التأمل بعد أن أنجز الماضون تقريباً كل شيء على الأرض من لحظة تحويل الأشياء إلى معارف، وانتقلت الندرة من الحداثيين للبحث في محيط كوكبنا الحي والوصول إلى الكواكب الأخرى.

هذا يأخذ بنا لأن نسأل هل انتهت عصور الفكر الحر، وضاعت سبلها، وفقدت الفلسفة شخوصها؟ لذلك نجد مريديها الحداثويين يتغنون بأولئك النافذين الذين أشادوا للفلسفة مكانة متزنة ومنسجمة، وجعلوا منها مثلاً أعلى للحق في الفكر وللحق في الحياة، فتبنتها الشعوب، وتمسكت بها كنوع من الاستقلال الإنساني، إلى أن حوربت بشكل عنيف عبر شخوص لا حرية لهم ولا كرامة، قبضوا ثمن بثّ سمومهم عبر دعم الاتكالية والغيبية والظلامية والانعزالية والانهزامية وتعميم طرق صوفية بعيدة كل البعد عن مضامين التصوف الذي يفترض أن يكون منبعاً للتأمل والإبداع والاختراع، هؤلاء الذين يشيعون الشعوذة، ويستجلبون الخرافات السخيفة، يوجهون بها البشرية نحو الوراء.

هل انتهى زمن أولئك الفلاسفة، وانتهى معهم تاريخنا الفكري، ليبدأ تاريخ قومنا كقوم آخرين؟ أين نحن مما قاموا به رغم معاناتهم الهائلة؟ فنحن اليوم تتناهبنا الكوارث والمحن نتاج فقدنا لعناصر التوازن الإنساني، وعدم احترامنا لنظم الحياة، واستسهالنا للطاقات البشرية وعقولها المديرة وقواها الفاعلة التي أنجزت أمهات الفلسفة والعلوم والأديان، وطبيعي أن يكون الإنسان الفاعل الرئيس فيها، التي لولاه لما كانت الحياة ولا هذه الأبجديات، وهدف الإنسان الارتقاء بذاته، فهو وجد بغاية فتح بوابات العلم لا التعلم، والإيمان لا التدين، لم يؤمن بالمصادفة، وناهض العفوية، وأوجد أسساً للمعجزات بعد أن تشرب جوهر الفلسفة التي أنشأت الفنون من خلال التأمل البصري التبصري في الإنسان ومحيطه الكوني.

الفلسفة ليست مطلقاً، ويسجل لها أنها جوهر العلوم، وحينما أدعوكم إليها لا من أجل التفلسف، بل غايتي إيجاد الحلول، وفي الوقت ذاته البحث فيما تخلفه من تناقضات فكرية، ففيها أبواب للاجتهاد، ومعها تتذوق البشرية معنى الحياة أمام محاولات منع الفكر، فهناك من يقول لا تلقوا بدرركم بين أرجل الخنازير فتدوسها (من الخنازير؟) أي منع المعرفة، وبعضهم يتحدث عن ضرورة منع الوعي والحكمة عن الناس، لأنها تفسد السياسات العامة، أقوال قابلة للتأويل، هل توافقون على هذا؟

طبعاً ورد هذا في المشاريع الدينية التي تبتعد عن الإيمان، والإيمان فلسفة، بهذا لا أستقل بوجودي عن زماني ومكاني، ولا عما يجري فيهما من أحداث وأفكار وتحولات وتبدلات اجتماعية وسياسية، إنما أجدني منخرطاً فيه، وأدعوكم لممارسة أدواركم كل من موقعه، لأن الواقع الإنساني الذي تحول إلى بشري غابي غدا أكثر من مؤلم وجارح وسقيم نتاج فقدان التأمل والوصول إلى حلول ناجعة، تعيد للإنسانية بريقها بعد تفعيل فكرها بدلاً من تحويلنا إلى فرائس باردة، تقدم لأرباب الصيد من البغاء الوالعين في الدماء، الذين لا يفرقون بين دماء البشر ودماء الحيوان.

من الذي يقدر أن يسكت أمام كل هذا التشويه والاستغلال للأرض والإنسان؟ من يسعه أن يمسي ويصبح وهو مغمض العينين مطبق الشفتين، لا يحرك ساكناً، ولا ينقذ أو يساعد محتاجاً هامداً، ليس على الحركة فقط، وإنما حثّه على فهم الحياة والعمل لنفسه ولها؟ المتكبرون على من يتكبرون؟ والبسطاء كيف يعيشون من دون حياة، وفي الوقت ذاته يعملون؟ والفلسفة تقول كلما ازداد المرء بساطة وهو على علم وجاه ازداد كمالاً، فالجاهل والمستهتر والمتكبر يشوهون كل أنواع الجمال بمجرد النظر إليه، أو حتى لمسه، كيف بنا ننوره؟ إن العقول الشاردة وما أكثرها هي وحدها التي حجبت عنها قيمة وقوة الحياة وجمالها.

قرون عدة ونحن ننهل من معين عبقريات فاضت وغادرت في حينها، والناس تسأل وتنتظر تقدم آخرين لترتقي إلى جديد، أولم ينه الفكر صيامه المديد، وينشط في هذا العالم الكسول فكرياً والنهم من السياسات المادية؟ هل انتهى زمن التأمل والحب والفكر الخلاق؟ هل توقفت المعرفة العميقة البارقة والشاملة نتاج التجارب العلمية التي ربما اجتهدت كثيراً على إخصاء الفكر اللامادي لمصلحة المادي؟ لأن الفلسفة التي تمثل أم العلوم وجمال الفنون وجوهر منظومة الأديان لا ظاهرها العبودي تحت مسمى التعبدي تجسد حقيقة الإنسانية، هل حدث شرخ بين الإلهام والفكر وكل منهما مضى في طريق؟ حيث إننا لم نعد نرى رسلاً أو فنوناً أو عبقريات، يبدو أن الطبيعة منعت إلهامها نظراً للاعتداءات السافرة عليها.

لماذا غدا العالم تائهاً بين مفاهيم ضيقة؟ وحالما ندقق في مجريات سلوكه نجده منقسماً وشارداً موزعاً بين الغزاة الجبارين وتجار وقادة مستأجرين، وشعوب حالمة غافلة خانعة، هم يومها أن تملأ بطونها بأرخص الأثمان، تمارس الجنس ولم تصل نشوته، لأنه بلا حب، تتعبد لأنها رغبت في أن تكون عبدة ومستعبدة، ماثلت عبادتها عبوديتها، وتمسكت بها كعادة سرية في جوهرها ودينية في مظهرها، تنتج كالآلة وهي لا تدرك ما تنتج؛ أي لم تفحص منتجها، ولم تقدر أن تمنحه رقم الجودة، تنتظر رحيلها إلى بدها الذي لابد منه، أليس معيباً هذا التطاحن على المادة والتواطؤ البائس على الحياة؟ عالم تملؤه الآلام والفواجع، وتتناهبه الأحزان، متى سيتزحزح كابوس الجهل والمراوغة والخداع؟ متى يومض الفكر الإنساني، ويشع بالأحلام الإنسانية لا البشرية، وتنطلق مجاميع الأحاسيس والميول إلى الإبداع الإنساني؟

لم نحبس أنفسنا ضمن الأصفاد الدينية والسياسية والاجتماعية؟ لم نؤطر ذاتنا ضمن المادة الزائلة؟ نحن من نسبب لأنفسنا العقم الفكري العامل الرئيس لعدم رؤيتنا لجمال الحياة وأدبياتها، لماذا نلجأ للحروب والثورات المدمرة التي تدمي أفئدة الإنسانية، ونقلق هناءها، ونهيج روعها؟ لماذا لا يسعى هذا الإنسان للعيش بسلام، ويعمل على تطويره بالحب مادام يعلم أن حياته عابرة، وليست بالطويلة؟ فعليه أن يكون فيها زائراً نافعاً ومقداماً بانياً ومحارباً من أجل الحفاظ عليها، لا عاملاً على هدمها وهتكها بالتكبر والتقوي بمفردات الأنا والشهوة والجنون مع المجون، لابد من تغيير الرؤية بعد أن نرى وندرك ماهية الحياة وإهاب كوننا الفائق الجمال الذي يحيطها من خلال الواقع الذي نحياه.

فلسفة الحياة تقدم الواقع ممزوجاً بالتطلعات والأحلام الجاذبة إلى الأمام؛ أي إلى المستقبل من دون الالتفات إلى الماضي، مع اعترافها الدائم بأن هناك وجهات نظر تؤمن بالشك الموصل إلى اليقين، وتتحدث عن أن أي إجابة مطلقة تنفي ذاتها بذاتها، فالإنسان ابن الحاجة، والحاجة تحتاج إلى تأمل، والتأمل ينتظر الوحي شريطة حدوث الاجتهاد النوعي والمسير الصحيح، لأن منه تكون الحاجات، وهذا هو بعين ذاته السعي للبقاء المؤقت ضمن الحياة المستمرة التي تظهر الصراعات بكل أشكالها على المال الذي ينجب الحروب والخصومة، وعلى الجنس الذي يؤدي أيضاً إلى السرقة والقتل والاغتصاب، وأيضاً على الكرسي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ليتبين لنا أن فلسفة الحياة تعني الصراع من أجل الأفضل، وبالاستناد إليها تنهي الأسوأ، ومن دونها تسيطر غيبية الأديان على الوجود، ومعها يكتشف المستور، فهي سر الحياة، والبحث عنها وفيها يعني استمرار الوجود ضمن ساعة الحياة.

د. نبيل طعمة

ممدوح قشلان في معرض استعادي

عماد كسحوت لـ «الوطن»: فنان مستحق للتكريم لكونه يقدم للعالم بفنه صورة بهيّة عن سورية الوطن

| سوسن صيداوي- ت: أسامة الشهابي

تكريماً لمسيرة أكاديمية انطلقت منذ عام ١٩٥٢، لقامة أضافت للتشكيل السوري الكثير من الدعم على كل الصعد، أقامت غاليري جورج كامل بدمشق، معرضا استعادياً للتشكيلي الرائد ممدوح قشلان، حيث ضمت الصالة ٢٤ لوحة، كان آخرها ما رسمه خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، جاءت ممثلة أهواء الفنان وطموحاته ورؤياه المتقدمة بالخبرة والعطاءات عبر سنوات، بأسلوب عُرف به الفنان قشلان وميّز نتاجه عن باقي التجارب الفنية بالواقعي مع حلل جديدة، تتراوح ما بين الاتجاه التكعيبي والاتجاه التعبيري، تمسّك فيها بريشته وألوانه الفرحة المشرقة الباعثة بكل تفاؤل، ومع التثبّت بأهم مضامين الحياة في أعمال تدور في ثلاثة محاور: الوطن، دمشق، والأمومة. الفنان التشكيلي ممدوح قشلان اعتذر قبل دقائق من افتتاح معرضه عن الحضور، لكن الزوار الوافدين للمعرض استمتعوا برؤية اللوحات، وتقدموا للفنان بالحديث عن الأعمال والمسيرة بالكثير من الحب. وحول تفاصيل أكثر نحيطكم بالمزيد.

دمشق الملونة

أبدى عماد كسحوت مدير الفنون الجميلة في وزارة الثقافة عن سعادته بهذه المبادرة بعرض أعمال الفنان قشلان، مؤكداً الأهمية بالاسم والقيمة «الفنان ممدوح قشلان هو من أهم الأسماء المهمة في التشكيل السوري، وطبعا بصمته واضحة من خلال اللوحات التي يقدمها لنا، وأهميتها تكمن من خلال تعبيرها عن مدينة دمشق بكل تفاصيلها، من حيث سطوحها وحاراتها وعمارتها، وفق نمط مختلف تماما، وبأسلوب يميّز الفنان عن غيره منذ أن يقع نظرنا على اللوحات.

ومن خلال افتتاح هذا المعرض الاستعادي الذي يقدم لنا عطاءات الفنان القديمة وحتى الأعمال التي نفذها منذ وقت قريب والتي كان آخرها عام٢٠١٦، فغاليري جورج كامل مشكور على هذا المعرض لكونه يذكرنا –سواء للجمهور أم للفنانين الشباب– بالدور الذي يقدمه عمالقة الفن التشكيلي على العموم والفنان قشلان على وجه الخصوص، بالدور الذي قدموه للمشهد التشكيلي السوري منذ الستينيات وحتى الوقت الحاضر، وبالطبع وزارة الثقافة كرّمت الفنان ممدوح قشلان، وهو فنان مستحق لكونه يقدم للعالم من خلال لوحاته وفنه، صورة بهية عن سورية وطنه». مشيراً إلى أن أسلوب الفنان مميز «اللوحات فيها الكثير من الفرح من خلال الألـوان، وما قدمه كصورة عن دمشق هو مختلف عن واقعها، ففي لوحاته اللون الأخضر والأزرق والكثير من الإشراق، بمعنى نرى عنده مدينة دمشق ملونة، وكأنه يرسل للعالم رسالة عبر لوحاته، بأن دمشق هي مدينة الفرح ومدينة الأمل، وخصوصاً أنه دمشقي الأصل والهوى، لهذا تفاصيله الحياتيّة الدقيقة عن دمشق ممزوجة ومقدمة لنا مع الكثير من الحب والأمل والحلم».

> اللوحات فيها الكثير من الفرح من خلال الألوان وما قدمه كصورة عن دمشق هو مختلف عن واقعها

فنان بذاكرة جميلة

من جانبه اعتبر الناقد غازي عانا أن شهادته بالفنان التشكيلي قشلان مجروحة، بسبب العلاقة الوطيدة التي تربطه به على الصعيد الشخصي والمهني «قشلان هو فنان وإنسان يملك ذاكرة جميلة جداً وهي حاضرة وتشرح لنا المشهد التشكيلي منذ الخمسينيات، فكيف سيكون الحال بحديثه عن دمشق التي يوثقها بلوحاته وبألوانه، عبر العديد من الحارات التي تربطه بعلاقة وطيدة، حيث يبرز أجمل تفاصيلها من خلال زحمتها الحياتية وعمارتها والكثير من التفاصيل، عبر ألوان هو سيد التدرّج فيها عبر تفاوت في درجات الضوء جدّ رائع، حتى إنه يعمل بأسلوب انطباعي خاص يميزه عن الآخرين من الفنانين التشكيليين، بل قد عمل بكل الأساليب، فنراه أحياناً يميل إلى التجريد الخفيف، وفي أعماله الأخرى نرى الواقعي والتشخيص. وأخيراً المعرض الحالي يقدم بانوراما لا بأس بها من مسيرة الفنان حيث يضم أعمالاً أنا شاهدتها في الستينيات والسبعينيات والتسعينيات حتى عام٢٠١٦، الأعمال الأخيرة التي نلحظ فيها شيئاً من الاختزال حيث نجدها ككتلة من اللون، حتى التفاصيل الدقيقة التي كان يهتم بها، لم تعد موجودة، لكنه في النهاية يبقى الفنان ممدوح قشلان الصوت المميز في الفن التشكيلي وأتمنى من الله أن يمدّه بطول العمر».

أسلوب ومثابرة

على حين تمسّك الفنان التشكيلي إدوار شهدا بالقيمة الفنية العالية التي يقدمها الفنان قشلان لمتابعيه عبر مسيرته «الفنان قشلان هو من رواد الفن التشكيلي السوري، ولقد اعتمد في أعماله على رسم العمارة الدمشقية والأزياء الشعبية لقرى دمشق، وثابر على هذا الأسلوب منذ زمن بعيد ولا يزال. وبالنسبة لي أنا أعتبر أن اللون في أعماله القديمة أنضج أكثر من الأعمال الجديدة، وهذا الأمر لا ينقص أبداً من قيمة ما يغنينا من عطاءاته –بالطبع مشكور– لكونه يقدم لنا أعمالاً حاضرة بأهميتها، وفي النهاية ممدوح قشلان هو اسم كبير لمجموعة قليلة من الفنانين التشكيليين السوريين أصحاب البصمة الرائدة في الفن التشكيلي السوري».

الأرض الخصبة للأفكار الإبداعية المبتكرة

أحلام اليقظة خدمة رائعة من معجزات الإنسان ومن المفيد استخدامها بمنتهى الحذر والمتعة

| غالية اسعيد

مصطلح قد يكون مرادفاً لمصطلحات بعضنا اليومية، وقد تكون كلمة غريبة المعاني للبعض تذكر للمرة الأولى ضمن مصطلحاته.

قد تختلف مسميات الأحلام سواء كانت تتم عند النوم أم في الواقع التي تسمى أحلام اليقظة، لكنها في النهاية وسيلة لتحقيق رغباتنا بكل أشكالها ومسمياتها.

ظهر الاهتمام بالأحلام والخيال منذ العصور القديمة مروراً بالعصور الوسطى وحتى العصر الحالي، واختلف علماء الفلسفة قديماً وعلماء النفس حديثاً في تناولها ودراستها بالتفسيرات البدائية القديمة ومنها إلى التفسيرات العلمية الحديثة، أما أحلام اليقظة فتُعتبَر من الظواهر النفسية التي من الممكن أن يمارسها الجميع ضمن الحدود المعقولة من دون المبالغة بها، فهي عالم واسع يفتح للفرد آفاقاً جديدة على رؤاه المستقبلية المجهولة، أي إنها العملية النفسية التي تسمح للفرد في عيش أفكاره البعيدة أو المستحيلة التحقيق، حيثُ إن أحلام اليقظة هي عملية استخدام المهارات الذهنية وتوظيفها للوصول إلى تحقيق الأهداف والرغبات، ما يُحقق للفرد حالة الإشباع على مستوى الخيال الشخصي، كما وعَرّف معجم المعاني أحلام اليقظة على أنها الاسترسال في التأمل الخيالي بالرؤى أثناء اليقظة، ويعد من الوسائل النفسية التكيُفية لعيش التجارب التي لم يتم المرور فيها أو الأحداث المستحيلة الوقوع، والعيش بها كأنّها قد تحققت.

ويُعرّف طبيب الأعصاب الدكتور «ميريان» أحلام اليقظة بأنها عمل شاق يحدث في النهار وخلال الاستيقاظ، ويخدم بعض الوظائف المهمة، من خلال القدرة على تذكر الماضي، وتخيل المستقبل ضمن سلسلة من الأفكار المعقدة، والتي يتمّ توليدها في الأنسجة الداخلية للدماغ، وتتغير هذه الأفكار نتيجة تغير المعلومات الواردة إلى المسارات العصبية في جسم الإنسان، وتشير الدراسات إلى أن التغيرات اليومية تنتج بسبب التذبذبات التي تحدث في العقل، حيث كتب عالم النفس الأميركي «لويليام جيمس» نظرية الوظائف العقلية، وأشار إلى أنه بالإمكان تحول الاهتمام الفكري إلى أشياء غائبة عن الذهن، أو ربما يقود التأمل إلى خَلق حالة من الهفوات العابرة، والتي تؤدي بدورها إلى تحول الانتباه من العالم الخارجي إلى الأوهام الداخلية.

تناول فرويد رائد المدرسة التحليلية في علم النفس أحلام اليقظة على أنها تعبير الفرد عن أهدافه ورغباته المكبوتة، فهي الحالة التي يُدخل فيها الفرد نفسه لإشباع رغباته وتحقيقَ أهدافه التي قُمعَت وكُبتَت في الحاضر أو في الماضي في مرحَلة الطفُولة بسبب رقابة الأهل أو المجتمع، كما اعتبر فرويد أحلام اليقظة أنها الحالة التي تقع بين النوم والاستيقاظ، أما حديثاً فقد قام العالم «إريك كلينجر» عام ١٩٨٠م بالكثير من الدراسات التي تناولت موضوع أحلام اليقظة، ووجد أنها تدور غالباً حول الأحداث اليومية العادية التي يمرّ بها الفرد، فمثلاً الأفراد العاملون في الوظائف المُملّة كسائقي الشاحنات، يستخدمون أحلام اليقظة للتخلُص من حالات الملل والضجر التي يتعرّضون لها بسبب طبيعة أعمالهم الروتينية، وبشكل عام لم يُجمع علماء النفس على تعريف ثابت لهذه الظاهرة.

يا ترى هل هناك وظائف لأحلام اليقظة؟

عالج الكثير من علماء النفس أبرز وظائف أحلام اليقظة بالكثير من الدراسات والاجتهادات، وجاء من أهمها:

تعتبر أحلام اليقظة هي الأرض الخصبة للأفكار الإبداعية المبتكرة، وقد تكون مطلباً ضرورياً لبعض أنواع الابتكار، أي إنها انطلاقة القصة الأدبية التي يستخدمها الفرد في مخيّلته، وبما أن أحلام اليقظة، بشكل أو بآخر، تُشكّل عملية الاتصال بين الماضي والحاضر والمستقبل، فتظهر وظيفتها عبر محاولته استعراضها للأحداث المستقبلية من خلال التجارب والخبرات السابقة، حيث يُعطَى الفرد الفرصة لاختيار أفضل البدائل، والتوجه إلى الاحتمالات والاستجابات الأكثر فائدة وإيجابية، ومن ثم التمكّن من التخلص من الطرق والأساليب غير الفعالة في التعاطي مع الحاضر، كما أنه من الممكن استخدام الخبرات السابقة في توقع الأحداث المستقبلية والتنبؤ بها، فأحلام اليقظة في هذه الحالة تعتبر من الأدوات التلقائية لعملية التعلم والتخطيط، فالنظر في الاستجابات السابقة والحالة العاطفية أو الوجدانية التي يتّبعها تجعل الفرد أكثر انفتاحاً لإدراك أبعاد جديدة لتأثير الأحداث السابقة على الفرد وعلى الآخرين.

إذاً كيف تتشكل أحلام اليقظة؟

ترتبط أحلام اليقظة بروابط قوية بالشبكة الافتراضية في الدماغ، حيث تربط هذه الشبكة أجزاءً من القشرة الأمامية بالعديد من الأجزاء القشرية الأخرى في الدماغ، ويلعب نشاط هذه الشبكة دوراً في توليد التحفيز الذي يُسمى بتحفيز التفكير المستقل، ومن ثم فإن أفكار التحفيز المستقلة هي التي تشكل الأوهام أو ما يُسمى بأحلام اليقظة.

هل لأحلام اليقظة فائدة؟

طبعاً لها فائدة... وهي ممتعة جداً تعال معي لنطّلع عليها.

استراحة الدماغ، أو استراحة المقاتل.... حيث تساعد أحلام اليقظة على إعطاء الدماغ فرصةً لكي يستريح، حيث يحتوي الدماغ نظامين رئيسيين، وهما: الجزء التحليلي لصنع القرارات، والجزء التعاطفي الذي يسمح لحلم اليقظة بتوازن العمل بين هذين الجزأين.

زيادة الإبداع: حيث تلعب أحلام اليقظة دوراً مهماً في زيادة إبداع بعض الناس، وذلك لأن أحلام اليقظة تولد أفكاراً إبداعيةً جديدة.

تحسين عمل الذاكرة: تُعزّز أحلام اليقظة من عمل الذاكرة، حيث تساعد هذه الأحلام على تقوية عمل الذاكرة، وقد أثبتت الأبحاث الأخيرة في جامعة «ويسكونسن» وجود علاقة قوية بين أحلام اليقظة وبين قوة الذاكرة.

الحفاظ على الصحة، حيث أثبتت الأبحاث أن أحلام اليقظة هي نوع من التنويم المغناطيسي الذاتي، ولكنّها ذات مستوى منخفض، وتساعد على تقليل التوتر، وتُعزّز الصحة من الناحية الفسيولوجية، كما تُقلّل من التعب والإجهاد، وتساعد على النوم بشكل أفضل.

حلّ المشاكل بطريقة خلاقة: كما تعمل على تعدد مهام الدماغ، حيث وجد العلماء أن أحلام اليقظة هي الأفكار العفوية التي تنشأ ذاتياً، وتقوم بتنشيط مجالات الدماغ، وتحفز على الإبداع، وتزيد القدرة المعرفية، وتحسن الحالة المزاجية.

هل يا ترى لأحلام اليقظة ضرر على الإنسان؟

من الممكن أن تصبح أحلام اليقظة ظاهرة أو سلوكاً مُضراً على السير الطبيعي والمستقر على حياة الفرد إذا ما تم استخدامها بشكل مبالغ به ومتواصل، ويظهر ذلك عند استغراق الفرد في هذه الأحلام أثناء أدائه لمهامه المختلفة أو أثناء عملية التعلم، ما يؤدي إلى فقدان التركيز وضعف الانتباه ومن ثم فقدان المعلومات والتعليمات المهمة، وبذلك فإن التداخل الذي يحصل بين أحلام اليقظة والوظيفة التي يقوم بها الفرد قد يؤدي إلى تدنٍّ مستوى الإنجاز الشخصي، كما يظهر ضرر العيش في أحلام اليقظة على الصحة النفسية من خلال التعاطي مع الأفكار السلبية غير السوية بشكل كبير، ما قد يجعل الفرد يميل للانتحار.

نهاية الحديث... أحلام اليقظة خدمة رائعة من معجزات الإنسان ومن المفيد جداً استخدامها بمنتهى الحذر والمتعة.